مخففة قال ابو عبيدة نكسوا قلبوا تقول نكست فلانا على راسه إذا قهرته وعلوته .

ثم في المراد بهذا الانقلاب ثلاثة أقوال .

أحدها أدركتهم حيرة فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قاله مقتادة .

والثاني رجعوا الى أول ما كانوا يعرفونها به من انها لا تنطق قاله ابن قتيبة .

والثالث انقلبوا على ابراهيم يحتجون عليه بعد أن اقروا له ولاموا أنفسهم في تهمته قاله ابو سليمان الدمشقي وفي قوله لقع علمت إضمار قالوا وفي هذا إقرار منهم بعجز ما يعبدونه عن النطق فحينئذ توجهت لإبراهيم الحجة فقال موبخا لهم أفتعبدون من دون ا ما لا ينفعكم أي لا يرزقكم ولا يعطيكم شيئا ولا يضركم إذا لم تعبدوه وفي هذا حث لهم على عبادة من يملك النفع والضر أف لكم قال الزجاج معناه النتن لكم فلم الزمهم الحجة غضبوا فقالوا حرقوه وذكر في التفسير أن نمرود استشارهم بأي عذاب أعذبه فقال رجل حرقوه فخسف ا به الأرض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة .

قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا